

السيطرة الاسرائيلية على شرم الشيخ ومضائق تيران . كذلك تطرق العميد يشعياهو غنافيش (في مقابلة مع دافار ، ١٩٧٥/٢/٢١) ، احد قادة المنطقة الجنوبية سابقا ، التي تضم سيناء ايضا ، الى مسألة الانسحاب من ميري المتلا والجدي معلنا ان مثل هذا الانسحاب يمس بقدرة اسرائيل وتحركاتها العسكرية في تلك المنطقة ويمنع مصر قاعدة أصلب للوثوب منها ومهاجمة الجيش الاسرائيلي في المستقبل ، رغم قيود نزع السلاح التي قد تفرض هناك . وبتصريحاته هذه انضم غنافيش الى زميله السابق في قيادة المنطقة الجنوبية ، اريئيل شارون ، الذي كان قد أبدى اراء مماثلة في مناسبات عديدة ، غير أن غنافيش استطرد قائلا ان لمثل هذا الانسحاب ميزات ايضا ، اهمها تقصير خطوط امدادات الجيش الاسرائيلي ، بعد تقليص المساحة التي يسيطر عليها في سيناء ، وبالتالي زيادة قدرته على الحركة (المصدر نفسه) .

وفيما يتعلق بهاية الاتفاق السياسي ، وعلى الرغم من ازدياد المطالبة داخل اسرائيل بالتوجه الى تسوية شاملة مع العرب ، في اطار مؤتمر جنيف او غيره ، فقد علم ان الانسحاب المقترح من سيناء لا يعدو كونه ، في نهاية الامر ، خطوة اخرى على طريق التسويات الجزئية ، « ولهذا تعارضه سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية » (اهود يعري - دافار ، ١٩٧٥/٢/٢١) . وعلم أيضا (المصدر نفسه) انه على الرغم من تصريحات رايبن المتكررة بشأن عدم موافقة اسرائيل على الانسحاب من سيناء الا مقابل اعلان مصري بانتهاء حالة الحرب ، فان الاتفاق المزمع عقده لن يكون الا نوعا من « نصف سلام » ، يبقى نافذ المفعول لمدة تتراوح بين ١٨ شهرا و٣ سنوات ، تتعهد مصر « بعدم التدخل » خلالها اذا حدث شيء ما على الجبهات الاخرى ، وخاصة الجبهة السورية . وتشير اثناء اخرى الى ان مصر رفضت هذا الاقتراح واعلنت ، في مقابل ذلك ، انها ستكون على استعداد للالتزام بمثل هذا الشرط اذا ظهر ان هناك ، من ناحية اسرائيل ، استعدادا « لاستمرار تقدم دائم في السعي نحو السلام » (اريئيل غيناي - يديموت احرونوت ، ١٩٧٥/٢/١٨) . وتلج بعض المصادر الاسرائيلية الى

ان اسرائيل وافقت على ذلك بعد ان تعهدت الولايات المتحدة بتأمين تزويدها بحاجتها من النفط من ايران ، وذلك بعد ان وافقت ايران على ذلك وقدمت تعهدا بهذا الشأن الى امريكا ، وقد تم هذا بمعرفة مصر وموافقتها . كذلك يفترض أن تقوم الولايات المتحدة بدفع ثمن ذلك النفط ، على شكل هبات او قروض تمنح لاسرائيل ، وان تتعهد تجاه اسرائيل بالمثابرة على القيام بذلك لمدة طويلة . وأكدت بعض المصادر (دان مرغلين - هارتس ، ١٩٧٥/٢/٢٠) ان كيسنجر قطع « مرحلة الاحاديث العمومية وبدأ بمعالجة تفاصيل الكفالة الايرانية الامريكية ، التي ستمنح لاسرائيل لتزويدها بالنفط عند الانسحاب من ابو رديس » . وأعلن أيضا في هذا الصدد ، من جهة اخرى ، ان ابار النفط في ابو رديس ستغضب ، على اي حال ، خلال ١٩٨٠ - ١٩٨٢ (شلومو غريبير - هارتس ، ١٩٧٥/٢/٢٠) .

أما فيها يتعلق بالانسحاب من ميري المتلا والجدي ، التي لا يزال الوضع بالنسبة لها « غامضا » ، بينما كانت قد ترددت بشأنها اقتراحات معينة تفيد انها قد تقسم بين اسرائيل ومصر ، في حين تنف قوات الامم المتحدة بينهما ، فقد ذكر ان كيسنجر يقترح صيغا معينة لحمل اسرائيل على الانسحاب من المنطقة ، منها ان لا يكون اخراج قوات الطوارئ من المنطقة فسي المستقبل متعلقا بارادة اي من الطرفين ، مصر او اسرائيل ، وانما بقرار من مجلس الامن (معاريف ، ١٩٧٥/٢/٢٥) . وكذلك ستحدد الفترة التي يتم فيها الانسحاب الاسرائيلي فسي سيناء وفقا لقدرة اسرائيل على بناء خطوط دفاعية جديدة في المنطقة التي تنسحب اليها (معاريف ، ١٩٧٥/٢/٢٦) .

وتجدر الاشارة هنا ، على ذكر الانسحاب الاسرائيلي من سيناء الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريس كان قد اعلن ، في مقابلة مع احدى محطات التلفزيون الاوروبية ، واذيعت ايضا في اسرائيل (يديموت احرونوت ، ١٩٧٥/٢/٢٠) ان الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ، على المدى الطويل ، يتم بشكل يهدف الى خلق وضع تقوى فيه سيطرة مصر على قناة السويس والمناطق المحيطة بها ، بينما تؤمن